

## ٨١. شرح دعوة الرسل إلى الله تعالى | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى دعوة لوط عليه السلام إلى الله تعالى أعود بالله من الشيطان الرجيم ولوطاً إذ قال لقومه أتاؤن الفاحشة ما سبقكم - 00:00:02  
بها من أحد من العالمين إنكم لتأتون الرجال شهوة بل انتم قوم وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم إنهم إناس يتظاهرون شرح وعبرة. أولاً يربينا الله تعالى في هذه الآيات أنه أرسل نبيه لوطاً - 00:00:27

إذ قال لقومه أتاؤن الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين. واطلق عليها هاء فاحشة لأن النفوس السليمة تستفتحها وتعدّها قبيحة وقوله ما سبقكم بها من أحد من العالمين. يربّهم إنهم أول من عمل هذه الفاحشة. فهم قدوة - 00:01:39  
سيئة عليهم وزرها ووزر العاملين بها إلى يوم القيمة وقوله شهوة من دون النساء. يربّهم أنه لا حامل لهما لا هذه الفاحشة إلا مجرد الشهوة والمراد إنهم خرّجوا بعملهم هذا عن مقتضى الفطرة. وصاروا أخس من العجماء - 00:02:07  
التي تطلب أناثها بسائق الشهوة لأجل النسل الذي يحفظه نوع كل منها. لا ترى إلى الطير والحشرات تبدأ حياتها الزوجية ببناء المساكن الصالحة لنسلها في في راحتها وحفظه مما يعود عليه من عش في الأشجار أو جحر في باطن الأرض. أما هؤلاء المجرمون - 00:02:34

لاغرض لهم إلا ارضاً حس الشهوة. وقضاء وتر اللذة. ومن قصد الشهوات لذاتها والتمتع بذاتها دون الفائدة التي خلقها الله لأجلها جنى على نفسه غائلة الأسراف فيها. فانقلب نفعها ضراً وصار خيرها شراً. يجعل الوسيلة مقصداً وصيروة - 00:03:04  
في الأسراف فيه خلقاً. إذ الفعل يكون عن داعية ثابتة. لا عن علة عارضة. فلا يزال صاحبه يعاوده حتى يصير ملكه راسخة له حتى تصير ملكة راسخة له. فتكرار العمل يكون الملكة والملكة تدعوا إلى تكرار العمل والاصرار - 00:03:34  
عليه ثانية ثم عقب ذلك بقوله بل انتم قوم مسروقون. يربينا إنهم قوم اسرفوا في اتيان هذه الفاحشة الحدود. وقال في سورة الشعراء بل انتم قوم عادون. أي تجاوزتم بتلك العمل الفاحش حدوداً - 00:04:02

كالفطرة وحدود الشرعية وفي سورة النمل بل انتم قوم تجهلون. وهل يشمل الجهل الذي يضاد هل يشمل الجهل الذي يضاد العلم؟ والجهل الذي هو بمعنى السفه والطيش. ومجموع الآيات يربينا أن - 00:04:26  
انهم كانوا مزروئين بفساد العقل والنفس. فلا هم يعقلون ضرر هذه الفاحشة. فلا هم يعقلون ضرر هذه الفاحشة في الجنائية على النسل ولا وعلى الصحة والفضيلة والآداب العامة - 00:04:46

ولا هم على شيء من الحياة وحسن الخلق يصرفهم عن ذلك وكانت هذه الفعلة وكانت هذه الفعلة فاحشة. لأنها جنائية على الفطرة البشرية. ومفسدة للشبان بالاسراف في الشهوة. واذلال واذلال للرجال. وكسر لما فيهم من اباء - 00:05:06  
الشم وتعطيل للنسل للنساء اللواتي تصرف أزواجهن عن اللواتي تصرف أزواجهن عنهن حتى يقصروا فيما يجب عليهم من احسان. وكم وكم من امرأة اضطرها زوجها إلى الزنا لانصرافه عنها بتلك الفاحشة. مع وفور جمالها وكمالها - 00:05:33

ومن اثار تلك الفاحشة أنها ذريعة للاستمناء واتيان البهائم وهم معصيّتان قبيحتان ثانٍ شديدة الضرر في الآداب والآداب. لأن تلك الفاحشة تمرن الإنسان على قصد الشهوة لذاتها قطع النظر عن المكان المعد لها. وهي وهو يفضي إلى وضعها في غير موضعها. وإنما موضعها الزوج - 00:06:03

الشرعية المتخذة للنسل. وفي الحياة الزوجية الشرعية احصان لكل من الزوجين الآخر. بقصد في لذة الاستمتاع عليه وجعله وسيلة للحياة الوالدية التي تنمو بها الأمة. ويحفظ يحفظ النوع البشري من الزوال - 00:06:34

ثالثاً ومن العجيب ان يكون جواب قومه له ان قالوا اخرجوهم من قريتكم. وتعليقهم الالهارج بانهم اناس ينتظرون. ويتنزهون عن مشاركتهم في الرجس. ومن العجيب ان تكون الطهارة ذنباً يعاقب صاحبه عليه. وينفي من بلده من اجلها. وان ترتكس النفوس في المحرمات - 00:06:58

وتنتكس بالجرائم حتى تستقبح الحسن وتستحسن القبيح. وتفسد منها فطرة الى ذلك الحد وتفسد منها الفطرة الى ذلك الحد المزري. وهي سخرية بنبي الله لوط ومن معه وتهكم بطهارتهم من الفواحش. وافتخار بما كانوا عليه من القذارة. كما يقول الفسقة بعض الصلحاء - 00:07:28

اذا وعظهم ابعدوا عنا هذا المتقدشف. واريحونا من هذا المتزهد. وللنقص والرذاء والرذاء لدركات. كما ان للكمال للكمال والفضائل درجات. فاولاها اي يلم بالرذيلة وهو يشعر بقبحها. ويلوم نفسه عليها ويليها اي يعود اليها - 00:07:58

ان يعود اليها المرة بعد المرة مستخفيا. ويليها اي يصر عليها حتى يزول شعوره بقبحها ويليها ان يجهر بها ويكون قدوة سيئة. واحاط دركاتها ان يفارخ بها اهلها. ويحترق - 00:08:28

من يتزهون عنها. وهذه دركة قوم لوط. ولا يهبط اليها من يؤمن بالله واليوم الآخر. وقد وصف المؤمنين بانهم اذا عملوا السيئات يعملونها بجهالة ثم يتوبون من قريب. وانهم لا يصررون على ما فعلوا وهم يعلمون.رابعاً كانت عاقبة نبي الله - 00:08:48 ومن معه من المؤمنين ان نجاه الله من عذابه. وامطر على قومه مطرًا عجيباً. وهو الحجارة التي رجموا بها ثم امر الله ان ينظر عاقبة اولئك المجرمين. ليりينا ان هذه سنة فيمن عصاه وفسد - 00:09:15

عن امره وهي سنن لا تتبدل. ولو لا ان رسولنا محمدًا صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة لحل بنا من انواع العذاب ما حل باولئك الاقوام. وتأمل كيف استثنى الله تعالى امرأة لوط من - 00:09:37

نجاهم وانها كانت في جماعة الهاكين. ليりينا ان ما عنده من رضا ورحمة لا ينال بنسبي او قرابة للرسل وانما ينال بالطاعة ولو كان النسب منجياً لصاحبها لنجا من الهاك امرأة لوط - 00:09:57

وقد ضرب الله المثل في سورة التحريم للذين كفروا امرأة لوط وامرأة امرأة نوح امرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين. فقالتا هما فلم يغريا عنهم من الله شيئاً وقيل ادخلنا النار مع الداخلين. كما ضرب لنا مثلاً قصة نوح وابنه الذي اغرقه الله وهو يقول - 00:10:17

قل ربى ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمين. قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربى اني اعوذ - 00:10:47 بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:11:07

وعلى الله وصحابته وسلم تسليماً كثيراً وبعد. قوم لوط شذوا عن الفطر وعن العقول وعن العادات المتبعة والسنن التي سلك عليها بنو ادم ولهذا صار عقابهم غير عقاب الامم المهلكة. رفعت - 00:11:25

الى الى السماء مدنهم قلعت من التفوم وطارت بها الملائكة فلما صار الذين يسمعون نباح الكلاب بل فوقها وصياح الديكة ولدت فجعل اعلاها اسفلها لان بطرهم منقلبة يجوز بذلك ثم اتبعوا حجارة من سجيل. على كل واحد منهم - 00:11:55

اهلکوا بهذه الطريقة التي لم تقع لاحد من الناس لان فعلهم لم يقع لاحد وفي سورة هود لما ذكر الله جل وعلا ذلك قال وما هي من الظالمين ببعيد يعني هذه الفعلة هذه هذا العقاب ليس بعيداً من الظالمين - 00:12:35

سيكون الخطاب لنا من فعل فعلم يوشك ان يقع فيه ما وقع بهم وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في اخر هذه الامة قذف وخشف - 00:13:03

ومصر يعني القذف معناه انهم يقذفوا بحجارة من السماء والخسف يخسف بهم الارض والمسخ يمسخون قردة وخنازير كما وصف الذين شابهوا هذا بالحيلة فقط. لا ما الفعل هذا فهذا ما سبق به - [00:13:24](#)

فهم اصحاب الخبائث بانه خبث والف الخبث والقذارة نسأل الله العافية ثم ان هذه الفعلة اختصوا بها ولهذا يقول بعض العرب السليمة فطربهم لولا ان الله ذكر هذا عنهم ما صدق ان رجلا يركب رجلا - [00:13:50](#)

لان هذا قبيح جدا عقبة على الاتي. وقوله والذين معه لوط عليه السلام لم يستجب له ولا واحد وانما خرج من بينهم ليس معه الا بناته فقط. حتى زوجته كفرت فيه. لانها كانت تساعد قومها - [00:14:21](#)

واذا اتاه ضياف اخبرتهم ضيافتهم ان يفعلوا الفاحشة بالضيم قبحهم الله اخزاهم وقد فعل. ولهذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عرضت عليه الامم كهيئتها يوم تأتي يوم القيمة لانه - [00:14:42](#)

كما اخبر الله جل وعلا ان النبي يأتي ليس معه الا اتباعه. الذين اتبعوه اما قومه الذين ارسلوا اليه فليسوا له باتباع وليسوا معه وهم مع الشياطين ومع اخوانهم الكفارة الذين هم مثلهم - [00:15:13](#)

ولهذا الكفر ملة واحدة وان تنوّع افعاله غير انه بعده اعظم من بعض ولهذا صارت جهنم دركانت واحدة تحت الاخرى وكلما صارت تحت صار عذابها اشد وانكى نسأل الله وان كانت الاولى طبقة - [00:15:33](#)

العليا تكفي للعذاب ولكن يضاعف لهم العذاب. ابن ادم الذين ركبوا فيهم العقول وعطوا التمييز عن البهائم وغيرها قد تنتكس بسيطرتهم فيصبحون اخس من الكلاب. الكلاب تكون احسن منهم. كما قال الله جل وعلا - [00:16:00](#)

لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين. فهذا الرد يكون في الفعل وبالدنيا في اخلاقه وتبكريه وافعاله يكون من السفلة الذين لا تقبل افعالهم حتى البهائم وبجهنم - [00:16:27](#)

في اسفل سافلين لان جهنم في اسفل سافلين. فيكون هذا مقره. فهم لا يصلحون لخير. وكل هذا الذي قصه الله علينا حتى نتجنبه ونحذر ان نقع في شيء منه لان لا يصيّبنا ما اصابهم بل هذا كله بكل قصة يقصها علينا من قصص الانبياء. ثم - [00:16:54](#)

ذكر الله جل وعلا انهم يعرضون عن النساء. فهم يعرضون عنها نهائيا. يكتفون بهذا العلم الذي يألفه كل خبيث اسأل الله الباء وعلى كل حال ذكر الفقهاء ان الحكم في مثل هذا اذا وجد من يصنع هذا الفعل - [00:17:21](#)

انه كما قال ابن عباس ينظر الى اعلى بنا ثم يلقي منه ثم تتبع بالحجارة الفاعل والمفعول بهم. كلها ووقد في زمان ابي بكر رجل يفعل هذه الفعلة فامر باحراقه - [00:17:47](#)

احرق بالنار لانه شيء لا يقبل اصلا شيء خبث بالنهاية. وهو مفسد للجانبين وعلى كل ذكر ايضا من افعالهم انهم يأتون المنكر في اندیتهم المنكر هو كل ما كان خلاف - [00:18:08](#)

المعروف الذي تأتي به الرسل.المعروف ما جاءت به الرسل والمنكر ما كان خلاف ذلك. بالإضافة الى شرك فهم ايضا مشركون. الكل على اجتمعت عليهم. ولهذا جمع عليهم من البلاء والعذاب ما لم يجمع له احد. ومن تمام الامتحان والبلاء الذي بولوا به - [00:18:33](#)

ان الملائكة لما جاءت لاهلاكم بصورة بشر بل جاؤوا في صورة شباب حسان الوجه فاضافوا ابراهيم بان لوط ابن عم ابراهيم مهاجرة معه وببلادهم غريبة هي الان معروفة اثارها عندنا الشام اضافوا ابراهيم اولا سورة ظيافة فقدم لهم - [00:19:00](#)

ما قدم من العجل الحنيذ فلما رأى انهم لا يأكلون ولا يمدون ايديهم الى الاكل ها خاب منهم لانه من المعلوم اذا دخل عليك بيتك رجل ثم قدمت له الاكل فلم يأكل - [00:19:31](#)

فلابد ان يريده شاب عند ذلك قالوا لا تخف. انا ارسلنا اليكم لوط لي علاقة ثم لما اتوا الى لوط ضاق بهم ذرعا واصيب بامر شديد جدا. لانه لا حيلة عنده في دفع هؤلاء المجرمين. هذا - [00:19:52](#)

صار مجئهم اليه امر محزن له جدا. حتى قالوا له لا تخف نحن رسول الله لن يصلوا اليك فامرده بالخروج مع بناته وان يكون خلفهن ولا يتلفتون خلفهم واحبروه - [00:20:24](#)

انهم سوف يهلكونهم. فقال الان قالوا له موعدهم الصبح اليه الصبح بقريب هم جاءوه ليلا وقريب جدا ما جاء الصبح وقع فيهم ما

وقع فنسأل الله السلام في هذه الامة الخبيثة في هذا - 00:20:48

وقول المؤلف انه الله انجاه وما معه من المؤمنين اذا كان يقصد بناته؟ فنعلم اما ان يقصد ان احدا امن به فلم يؤمن به احد ما امن به ولا رجل - 00:21:17

له نظير في في الرسل ليس هو وحده يرسل الرسول الى امة فلا يستجيب له احد يا اصحاب القرية الذين ارسل اليهم ثلاثة ارسل اول اليهم اثنين ثم عززوا بثالث - 00:21:34

يا كفروا بالله جل وعلا وانضم اليهم رجل واحد من هؤلاء يقول لقومه اتبعوا المرسلين فقتلوه. فلما قتلواه ادخل الجنة فقال يا ليت قومي يعلمون بما غفر الله لي ربى وجعلني من المكرمين. فنصح لقومه حيا وميتا. وعلى كل - 00:21:59

الذي هذه سنة الله جل وعلا. المؤمنون يتبعون الرسول يوم القيمة رسولهم. كل من امن بالرسول اتبعه الا من هذا وانتكس وترك الاتباع فانه يحال بينه وبين رسوله الى جهنم - 00:22:29

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون قائما على الحوض يقول فيأتيني رجال يعرفهم يعني بصفتهم بصفاتهم في حال بيبي وبيبيه فاقول الى اين؟ فيقولون الى جهنم والله. يقول وما شأنهم؟ فيقولون ما زالوا - 00:22:52

مرتدين لانه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد الناس كلهم الا اهل المدينة واهل مكة واهل الطائف قرب الاحسأ قديمة والباقي كلهم كفروا وكثير مات على كفره - 00:23:20

هؤلاء هم الذين يزدادون عن الحوض ويذهب بهم الى جهنم نعم يعني عذابهم توقف كذا ما عندهم ما في شيء دعوة ثانية بجلود. الدعاء اللي بعده لكن يعني انه باكثر كل الموضع ما ذكر الا انهم يفعلون هذه الفاحشة الا - 00:23:47

الفساد واتيان المنكر بالاندية والا صارت هذه عنوان عليهم شذوا فيها من بين العالم كله. ولهذا ذكرت عنوانا لهم. والا جمعوا الخبائث كلها كل عندهم نعم دعوة نعم. قال رحمة الله تعالى دعوة يوسف عليه السلام الى الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:24:22

عبر وقصص ولكن هو اطال فيها بذكر المرائي. ما لنا شغل فيها. بسم الله تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه قرآننا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن - 00:24:54

وان كنت من قبله لمن الغافلين اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا شمس والقمر رأيتهما لي ساجدين. قال يا بني لا تقصص رؤياك على يا اخوتك فيكيدونك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو - 00:25:34

مبين وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث تتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق. ان ربك عليم حكيم - 00:26:14

شرح وعبرة. اولا نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن قصص اتباع الخير بعضه بعضا اتباع الخير بعضه بعضا. اتباع الخبر بعضه بعضا. واصله في اللغة المتابعة. قال تعالى وقال - 00:26:54

قتل اخته قصيه اي اتبعي اثره. وقال تعالى فارتدى على اثارهما قصصا. اي يقصان فيما قصصا ويتبعانهما اتباعا. وانما سميت الحكاية قصصا لأن الذي يقص الحديث يتبعه شيئا فشيئا او يتبعه شيئا فشيئا ليبلغه للسامع. والقصص في هذا - 00:27:20

هذه الاية يتحمل ان يكون مصدرا بمعنى الاقتراض. من قص الحديث طرده وساقه. كما يقال ارسله يرسله ارسالا ويجوز ان يكون من باب تسمية المفعول بالمصدر. كقولك هذا قدرة الله اي مقدوره - 00:27:50

وهذا الكتاب علم فلان اي معلومه. وهذا رجاؤنا اي مرجونا. فان حملناه على وهو الاقتراض كان الحسن عائدا الى البيان لا الى القصة. والمراد منها والمراد من هذا الحسن كون هذه الالفاظ فصيحة باللغة في الفصائل - 00:28:10

الى حد الاعجاز. لان هذه القصة مذكورة في كتب التاريخ مع ان شيئا منها لا يشابه هذه في فصاحتها وحسن بيانها. وخفتها على السمع وان تكررت. كلام الخلق يشابه كلام رب العالمين - 00:28:35

هذا لا يمكن ولكن القصص هو اكثرا من هذا قصصي الاصل للاعتبار والعبرة وان يتبع هذا بفكرة وينظر اليه. ويأتي به ويجعل هذا من

على كل حال يعني ان قصة يوسف عليه السلام ودعوته كما سيأتي انها ليست الا ظهرت في السجن وفيما بعد ذلك بشيء مكسور وانما الامر كان بينه وبين اخوته وفيه يأتي اعتبار - 00:29:16

حتى في وقتنا الحاضر يعني يمكن يؤخذ احكاما منها لانه عليه السلام صارت شبه الوزير ملك كابر الى الكفرة صار كان شبه وزارة المالية الذي يعني يدبر لما قال اجعلني على خزان الارض اني ابيض عليه - 00:29:40

يعني حفيظ للمال عليه بالمصارف الصالحة التي الى اخر الشيء ولكن العبرة هو هذه الرؤية التي رأها قبل وعلى اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. هذا وهو صغير - 00:30:09

يعني طفل فيه ايضا من الاعتبار الذي يجب ان يلاحظ انه يعني الميل الى احد الاخوة دون الاخر فان هذا قد يتغير الحقد ويثير الحسد يوجد العداوات بين الاخوة اذا ما حصل هذا - 00:30:31

لما رأوا اباهم يميل الى يوسف و أخيه اكثر تأمروا عليه وقالوا نقتله او نلقيه في الفرار تأكله السباع ويخلو لنا وجه ابينا ونقوم بعده صالحين. يعني بينه وبينهم الى اخره - 00:30:59

هذه يجب ان يكون الانسان من هذا وجوب العدل بين ابائه ولا يميل الى ان يعقوب نبي كريم يعني اثنى الله عليه وجعلها في ذريته النبوة ولكن الامر الذي في الطبع - 00:31:26

في نفس الانسان ما يملك وقد يظهر شيئا من ذلك وهؤلاء الذين يلاحظون مثل هؤلاء لانهم يوسف وآخوه امين. ابناء امرأة غير هؤلاء وهذا كثيرا ما يحدث في بين الناس - 00:31:52

يصير فيه يعني ما فيه من الادوات وغيرها. ثم عبرة في صنع يعقوب عليه السلام مع انه يتخوف منهم ويعرف انه ظهر له شيء من ذلك وقال لابنه يوسف لا تظهر رؤياك هذه لاخوتك - 00:32:15

اكيد لك كيدا. لانهم سيحسدونه على ذلك فلم يظهرها وما هذا لاما طلبو منه انه يذهب معهم يرتع ويلعب يتمتع الصحراء وفي العشب والمناظر وغير ذلك سيكون هذا متعة حسنة - 00:32:35

قال اني اخاف عليه ففرحوا بهذا الشيء وامسكونه خلاص نقول كلام الذئب اكله ولكنه يعرف انه انه كذبة. لاما هو نبي يأتيه الوحي ان الرؤيا تدل على خلاف هذا. فالرؤوية التي قصها - 00:33:03

ولهذا قال في اخرها وكذلك تتم نعمته عليك وعلى اى يعقوب مثل ما حصل في اخيرا صارت نعمة اتمها الله عليهم علم على كل حال يعني الاحكام التي تؤخذ من هذه القصة كثيرة جدا - 00:33:27

وقد الف بها مؤلفات والمؤلف سيتكلم على هذا شيء ما لاما اطال في ذكر المرائي الرؤيا لاما يوسف عليه السلام عرف بتفسير رؤيا فسروها فتأتي كما فسرت وكانت مثل ما - 00:33:48

وفي القصة هنا مبدأ القصة هي الرؤيا وخلاصه من السجن بسبب الرؤيا التي رأها الملك الملك. قال وان حملنا القصص على المقصوص كان معنى كونه احسن القصص انه حوى من الحكم والعجب - 00:34:11

ووسائل التربية النفس وتهذيب الخلق ما ليس في غيره من القصص القرآن كله فيه قصص من اعجب الاشياء يعني احكاما وادب ادا وادبا او عيда وغير ذلك. كله من اوله الى اخره - 00:34:31

لاما كلام الله جل وعلا ولا يمكن ان يحاكي كلام القصاصين او غيرهم الذين يتسلون بالقصص وبغيرها نعم. لهذا قال احسن القصص لاما يعطي العلم ويعطي الادب ويعطي كل خير. يعطي الایمان يعطي اذا شاء الله - 00:34:52

نعم. ولا عجب فقد ساقه الله في كتابه الكريم لمثال هذه الغايات. كما قال وكل نقص عليك من انباء الرسل ما ثبتت به فؤادك. وقال لقد كان في قصصهم عبرة لولي الالباب - 00:35:17

ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمّنون والانجيل والزبور وغيرها الكتب المتقدمة التي موجودة بايدي الناس فهو يصدقها يعني يتتفق معها في كثير من الغش - 00:35:37

وهذا معنى يصدقها بعضها فيكون لكل واحد شاهد كل واحد يشهد للآخر ستجتمع على الحق ويتحقق بها من عرف هذا ويؤمن. نعم. وما دام القصص في القرآن الكريم قد سبق لامثال هذه - [00:36:02](#)

ولم يسع لمجرد اناث النفس وابعادها عن ملل الحياة. وتروي بها بنقلها من مطالعة امور الى امور سهلة كما هو الحال في الروايات القصصية التي يعمد اليها كثير من الناس لمثل ذلك الغلط. وجب - [00:36:23](#)

ان يكون القصص وجب ان يكون القصص الذي حواه القرآن الكريم احسن القصص. وسترى من فوائد القصص في هذه في صورة انه لا دافع لقضاء الله تعالى ولا مانع من قدره. وانه تعالى لو قضى للانسان بسعادة - [00:36:43](#)

ومكرمة واجتمع العالم كله على ان يمنعوه على ان يمنعوه ما قدر له ما وجدوا لذلك سببوا وكذلك ستري من هذه القصة ان مغبة الحسد والخذلان وعاقبة الصبر والفرج والفوز الى غير ذلك - [00:37:03](#)

من العبر وان كنت من قبله لمن الغافلين. اي قال الذهن من قصة يوسف واخوته من قبل نزول القرآن قل لي قصة يوسف فقط ولكن المقصود قبل ان يوحى اليه صلوات الله وسلامه. نعم. ولذلك ختم القصة بقوله ذلك - [00:37:23](#)

من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. يريد اخوه يوسف لهم يمكرون به ويتآمرون عليه. هذه تبعيضية يعني هذا شيء منها قصة يوسف شيء منه - [00:37:54](#)

القرآن كله في هذا السبيل ولها امره جل وعلا ان يقول قل ان استهديت فيما يوحى الي رب الهدى به الهدى بالقرآن. فمن اراد الله هدايته فالقرآن. ولكن كيف مثلا يهتدى بالقرآن من لا يفهمه - [00:38:13](#)

يجب ان يتأمل الانسان يقرأه ويحرص على فهمه ومثل ما سبق الفهم فهم سهل. ولا يلزم ان يفهم جميع ما يدل عليه. يكفي ان يفهم الشيء الذي يليق به ويناسبه - [00:38:37](#)

فيتبعه فاذا اتبعه هداه الى الطريق المستقيم والى الوصول الى الجنة. نعم ولكن الله علمك ما لم تكن تعلم من اخبار الرسل. او الغافلين عن الدين والشريعة قبل ذلك - [00:38:58](#)

كما قال وكذلك او حينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا اليمان اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتمهم لي ساجدين. قال يا بني - [00:39:18](#)

لا تقصص رؤيتك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو مبين. هذا بداء لقصة يوسف مع اخوته وقوله لابيه يعقوب عليه السلام اني رأيت احد عشر كوكبا وقد اخذ منه - [00:39:38](#)

بعض العلماء ان اخوه يوسف كانوا احد عشر. والشمس والقمر والشمس والقمر رأيتمهم لي ساجدين. اي رأيت الشمس والقمر وهم اعظم الكواكب التي يستضي بها اهل هذه الارض خاضعين لي وقد فطن والده يعقوب - [00:39:58](#)

هذه الرؤية. التوراة احدى عشر ومن غيرها ما هو بمفهوم بس نعم. وقد فطن والده يعقوب لخطر هذه الرؤيا وان اخوته اذا سمعت منه ذلك حسنته على ذلك الخير المقدم - [00:40:18](#)

فقال له يا بني لا تقصص رؤيتك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. ثم علل ذلك بان الشيطان انا عدو مبين للانسان وهم عرضة لان يسلط عليهم ومنه نعلم ان يعقوب عليه السلام لم يكن مؤمنا بعصمة اولاده من حسد اخيه. وتدبر المكايده له - [00:40:38](#)

بل كان مشفقا على يوسف ان تحسده اخوته. وان يدبروا له ما ما يؤدي بحياته ويقضي عليه وذلك وحده كاف في ان اخوه يوسف لم يكونوا انباء ولا رسلا. لان ذلك الحسد الذي - [00:41:05](#)

الذى ظهر على اخوه يوسف مرض قلبي هذا فيه خلاف بين العلماء منهم من يرى انهم انباء وانه لا مانع من كون الانسان ان يكون عنده ذنوب وعنده غشة انه - [00:41:27](#)

فيما بعد يعصم ويكون نبيا بعض العلماء يقول ليسوا بانبياء لانهم كذبوا على ابيهم كذب صريح والنبي لا يكذب لا في قبل النبوة ولا بعده لان الكذب لا مصلحة في اصله - [00:41:44](#)

اه ثم القرآن يدل على هذا لان الله جل وعلا لما ذكر رسالة موسى عليه السلام موسى هو اول الرسل من آآ من ذرية يعقوب مراسل

موسى الى فرعون وقد اسرف في - 00:42:05

لبني اسرائيل الذي هم ذرية هؤلاء يوسف اخوتي ابيهم لانه كما هو معلوم كما ياتي نقلهم الى مصر ذكر الله جل وعلا في سورة المؤمن قصة الرجل المؤمن الذي هو من ال فرعون - 00:42:33

انه صار ينصحهم فيها يقول ولقد جاءكم يوسف بالبيانات من قبل فما زلت في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا فدل هذا على انهم ما جاءهم بعد يوسفنبي قبل موسى - 00:43:00

وهذا يدل على انهم لم يكونوانبي لانهم من كانوا في مصر. وماتوا في مصر هم والدهم كلهم ماتوا في مصر وذريتهم هي التي من ها موسى عليه السلام لان فرعون - 00:43:26

قال له من قال له من كهنة او غيرهم ان نجد في العلم المتقدم ان ملك يكون زواله على يد رجل من بنى اسرائيل فهذا الذي جعله يقتل بنى اسرائيل يقتل اولادهم. قال اذا نقتل اولادهم - 00:43:43

وصار كل ما ولد لهم ولد ذكر قتله فشكى اليه قومه قالوا يوشك الا نجد عمال ومن يقوم لانهم كانوا يسخرونهم في اشغالهم وفي اعمالهم لانهم صاروا عندهم مثل ما قال موسى عليه السلام لما قال له الم من ربك فيينا وليدا - 00:44:08

وعلى تلك نعمة تمنها علي وقد عبدت بنى اسرائيل اي نعمة واحدة تمن بها وجعلت بنى اسرائيل كلهم هذا منطق ما يمكن انه يكون مقبولا اصلا عند ذلك لما شكوا له - 00:44:35

قال اذا نقتل الاولاد سنة وندعهم سنة وهذا يحميه ومن عجائب ربنا جل وعلا ان هذا الذي يخاف على على ملكه منه تربى في بيته ويأكل من طعامه لعرفه ومخرجه واصله وهذا - 00:44:58

صار الزمان ملكي على يدي من تربى في بيته. وحكمة الله جل وعلا وامرها لا يرد وتقديس. قالوا يكفي والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:45:19